



شبكة المعلومات الجامعية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



شبكة المعلومات الجامعية
@ ASUNET



شبكة المعلومات الجامعية



شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكرو فيلم



شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الالكتروني والميكرو فيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
على هذه الأفلام قد أعدت دون أية تغيرات



يجب أن

تحفظ هذه الأفلام بعيداً عن الغبار

في درجة حرارة من 15 – 20 مئوية ورطوبة نسبية من 20-40 %

To be kept away from dust in dry cool place of
15 – 25c and relative humidity 20-40 %



شبكة المعلومات الجامعية



بعض الوثائق الأصلية تالفة



شبكة المعلومات الجامعية



بالرسالة صفحات

لم ترد بالأصل

جامعة القاهرة

كلية الآداب

قسم اللغة العربية وآدابها

بلاغة النص

في ثلاثية إدوار الخراط

رامة والتنين، الزمن الآخر، يقين العطش

رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير

إعداد

حسام فتحى نايل عبداللطيف

إشراف

أ.د. جابر أحمد عصفور

B

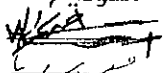
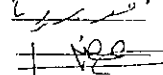
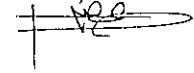
VICC

القاهرة ٢٠٠٤م

الإجازة

أجازت لجنة المناقشة هذه الرسالة للحصول على درجة
 بتقدير / بموتبة ممتاز مع الشكر مع التواضع
 بعد استيفاء جميع المتطلبات
 في ٣٠ / ١٢ / ٢٠٠٤

اللجنة

الانتم	الدرجة العلمية	التوقيع
أحمد عبد الحليم	أستاذ متفرغ	
محمد زهير	أستاذ مساعد	
هايد أحمد عصفور	أستاذ متفرغ	

الفهرس

الموضوع	رقم الصفحة
تصدير	٤
تقديم الدرس	٥
الفصل الأول: فى الكلام عن "ما بلاغة النص؟"	١٢
١- سؤال الماهية (المدار الأعمى).....	١٤
٢- طريق مغلق (الإشكال المنهجى).....	١٩
٣- طريق النص (تفكيك الأصل).....	٢٢
١-٣ بنيات المعنى (الكتابة والقراءة والكلام): تجربة الاختلاف المرجى.....	٢٧
٢-٣ الكينونة فى الذاكرة (البنية الأنطولوجية للنص): تجربة حضور العدم.....	٤٦
٣-٣ الضلال القار فى بنيات المعنى: الاشتغال الأنطوبلاغى.....	٦٦
الفصل الثانى: نسيان كينونة الذات: الهوية تحت علامة كشط	٧٧
١- الشقاق فى الحضور: تجربة النداء الذى يقول: أنا.....	٨٢
٢- النداء دون صوت وكلام: تجربة العدم من خلال النفس.....	٩٦
٣- حد كائن: الإقرار الأنطوبلاغى بحضور العدم.....	١٠٥
الفصل الثالث: الكتابة وتجربة العدم: انحلال النظام الرمضى	١٢٠
١- لوغوس النص: الاقتصاد المادى لـ "الواحد الأحد".....	١٢٤
٢- التهادى الجسدى وهبة المستحيل: رامة الإيزية وكتابة الأثر.....	١٣٨
٣- الهبة المضادة وتبادل الكلام دون صوت: ميخائيل الأورفى.....	١٥٧
أ- نظرة رامة/يورديكى: مطلق البعد.....	١٦٥
ب- نظرة ميخائيل: مجاز السير فى الصحراء.....	١٧٠
ج- هبة الاسم الآخر: إقرار الاختلاف المرجى.....	١٧٥
د- توزيع الهبة: فقدان الأصل.....	١٧٨
الفصل الرابع: كتابة الأثر: اقتسام الحق	١٧٩
١- الرجل والمرأة: اقتسام الحق.....	١٨٣
٢- كينونة الواحد الأحد: مسألة المرأة وحركة الأثر.....	١٨٩
١-٢ النسب الصوفى.....	١٨٩
٢-٢ النسب التوراتى.....	١٩٤
٢-٣ رغبة المرأة: حركة الأصل.....	١٩٧
٢-٤ الحد الثالث: كتابة النسيان والإخفاء الرمضى.....	٢٠٦
٣- مفهوم النص: أصل الكتابة وكتابة الأصل.....	٢٠٩
الختام: نتائج الدرس.....	٢١٨
ثبت المصادر والمراجع.....	٢٢١
ملخص الرسالة باللغة العربية.....	٢٣٢
ملخص الرسالة باللغة الإنجليزية.....	٢٣٦

تصدير ،

ثُمَّ التَفْتُ أَنَا إِلَى كُلِّ أَعْمَالِي الَّتِي عَمَلْتُهَا
يَدَايَ وَإِلَى التَّعَبِ الَّذِي تَعَبْتُهُ فِي عَمَلِهِ فَإِذَا
الْكُلُّ بَاطِلٌ وَقَبْضُ الرِّيمِ وَلَا مَنَفْعَةَ تَحْتَ
الشَّمْسِ .

كلام الجامعة ابن داود الملك
في أورشليم .

وَإِذْنُ فَإِنْ كُلُّ قَضِيَّتِهِ خَاسِرَةٌ .
خَاسِرَةٌ حَتَّى قَبْلَ أَنْ تَبْدَأَ .
إدوارد الخراط .

تقديم الدرس

١- موضوع الدرس وإشكاله

ما يكشف عنه نص ثلاثية إدوار الخراط منذ قراءة أولى له هو اختصاص النص بـ "تجربة عشق" بين ميخائيل ورامه. ومن خلال هذه التجربة تتوفر طاقة النص بكاملها وتلتفت وتدور حول سؤال المعنى وسؤال الحقيقة سواء كانت حقيقة الموجود أم حقيقة الوجود بأسره. وتفترض تجربة العشق هذا الثنائي: الذات العاشقة (=الرجل ميخائيل) والآخر المعشوق (=المرأة رامه). وبحكم هذا الاضطراب سوف تظل أسئلة المعنى والحقيقة التي تثار من قبل الذات العاشقة مشدودة على الدوام بـ "قضاء وقدر بنيوي" صارم إلى هذا الآخر المعشوق. لكن تجربة العشق التي تفترض اضطراباً هذه "البنية الثنائية" لا تتكشف لنا إطلاقاً إلا من خلال الذات العاشقة: الرجل ميخائيل. وهو انكشاف مخصوص بـ "كينونته في الذاكرة"، إذ من خلال الذات العاشقة التي تعكف على قراءة سجل الذكريات المنقوش في داخلها الأليف تتكشف تجربة العشق بأسرها - قراءة هي إعادة نقش للرموز:

* وقال: إلا أنني وضعت حياتي كلها، فيما أظن، في نقوش ورسوم.
لا أملك، حقاً، إلا الورق والمساطر والصياغات، معادلات
وتخطيطات، مساقط رأسية وأفقية وكلية، لا أملك بيدي عجيب
الأسمنت ولا أنحت بأصابعي حجر الحياة، بل أنقش فقط الرموز.
قال: هذا تبسيط مخل.

وقال: أنت نقشت صورتك، ومعمارك في داخلي، أنا لم أخط شيئاً.

(الزمن الآخر - ٢٨٨)

إن "وجود الموجود" لا ينكشف لنا إطلاقاً إلا من خلال "الكتابة" أو بالأحرى "إعادة الكتابة" بما هي "نقش يقرأ النقش المحفور في داخل الموجود". وتلك إيماء قوية ودالة على أنه ما من وجود إلا وهو منقوش: حدود الوجود هي حدود الكتابة. وذلك بكيفية ستجعل إثارة سؤال "الحضور" ومعناه رهيناً على الدوام بـ "ما هو مكتوب".

يضعنا النص بذلك أمام اضطراب هو بعينه المستحيل: نشوء أسئلة المعنى والحضور والحقيقة من تقاطع القراءة والكتابة. وهو التقاطع الذي يحدد طبيعة النص ومصيره. يشرع الوجود في الظهور إذن من خلال تقاطع القراءة والكتابة: لحظة حاسمة تجعل من النص بنيات كتابية وإعادة كتابة، تقصد باستمرار إلى الوصول بالذات العاشقة والآخر المعشوق من خلال

تجربة "التبادل الجسدى الشهوانى" إلى "كينونة الواحد"، وذلك على النحو الذى يضع النص به نفسه فى قلب الإشكال الميتافيزيقى. إن العبء الذى تضطلع به بنيات النص بما هى بنيات كتابة وإعادة كتابة هو عبء الحقيقة قبل أن تنقسم إلى حقيقة فلسفية أعلى من حقيقة أدبية هى أدنى على الدوام. وهذا العبء الذى يتحمله النص يجعله مغايراً لمجمل النصوص الأدبية بدءاً من أواخر الستينيات حتى أواخر التسعينيات. ومن هنا ضرورة هذا الدرس وأهميته وإشكاله فى آن معاً.

بكلام آخر: يثير نص الثلاثية هذه التجربة الفريدة: "الذات العاشقة التى تتذكر" لا تتصل بتجربة الوجود بقدر ما هى حد تجربة الوجود. وتجربة الوجود فى هذا النص المخصوص هى تجربة ذات تعكف على قراءة النقش المطبوع فى داخلها الأليف وإعادة كتابته مرة أخرى. وتفرض هذه الإشارة مشكلين: يتعلق الأول بضرورة درس آخر- بخلاف الدرس البلاغى التقنى التقليدى- هو الدرس الأنطوبلاغى، ذلك أن الدرس البلاغى التقليدى سيعد تنازلاً مبكراً إلى حد ما عن أسئلة النص التى هى فى الآن نفسه أسئلة الكتابة: معنى الموجود وحقيقته وحضوره إلى حقيقة الحق. ولا تشغل الأنطوبلاغة إلا على نص يثير أسئلة من هذا النوع، أسئلة محكومة على الدوام بـ"بنيات الكتابة". ويتعلق الثانى بمشكل "الأدبى" الذى دشنته النظرية الأدبية. وهو مشكل راجع إلى الأساس المعرفى الذى يقيم نظرية الأدب بكاملها: "التشابه" بوصفه أصلاً معرفياً.

إن التشبيه بقدرته أن يمثل وأن ينوب عن الشبيه. إذ حال أن يكون النص الأدبى بنيةً سردية ودلالية تمضى وفق أسئلة من نوع ماذا سيفعل وكيف ستكون ردود الأفعال بما هى أسئلة تستند فعلياً إلى هوية واضحة ومتميزة، هوية تفترض شخصيات وأقوالاً وأحداثاً محددة على نحو واضح وقاطع وحاسم- فإن بقدرة النص الأدبى أن يمثل الواقع (=الطبيعة والمجتمع). تمثيل هو تكرار آلى ومباشر، على النحو الذى يصبح معه النص قطعةً بديلةً يمكن للمؤثق سواء كان اجتماعياً أم تاريخياً أن يستند إليها استناداً كاملاً.

وفى حالة أخرى من حالات نظرية الأدب يغدو النص بنيةً تشكيليةً تخلق موازاةً رمزيةً للواقع عبر أنظمة وأنساق وتركيب وأبنية. بنيةً تشكيلٍ سوف تكون دلالتها النهائية الإبانة عن بنية موقف المؤلف. ومن الجدل بين بنية التشكيل وبنية الموقف تنشأ وحدة النص. إذ يصبح بقدرة الاختلاف الجدلى أن يثمر فى النهاية الوحدة بعد عمليات طويلة ومضنية من الإزاحة والإبعاد والتجاهل لـ"المختلف". وحدة النص هى هذا الجدل الصاعد بين هاتين البنيتين، وحدة نصيةً سوف توازى وحدة الواقع المنطوى على اللعبة نفسها.